Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأرسلوا إلى رسول الله ، فقال : كذب عدو الله ، ثم أرسل رجلا فقال : إن وجدته حيا ــ ولا أراك تجده ــ فاضرب عنقه ، وإن وجدته ميتا فحرقه بالنار .

وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اجترأ الناس أكثر ، ومما يرويه مسلم أن بشير بن كعب العدوى قد جاء إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله ، قال رسول الله ، قال : فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه ، فقال : يابن عباس مالى أراك لا تسمع لحديثى ؟ أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع ؟ قال ابن عباس : إنا كنا مدة إذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله ، ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

وفى عبارة ابن عباس (ركب الناس الصعبة والذلول) إشعار بأن الوضع كان قد بدأ فى الشيوع على عهده ، ومما لاشك فيه أنه ازداد بعد عهد عبد الله بن عباس ، وذلك بدوافع مختلفة ، تبدأ من الجهل بالدين ــ الذى يحرم الكذب ويجعل من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرة من الكبائر تبوىء لصاحبها مقعده من النار ــ ولا تنتهى بالنفاق ، أو الاسترزاق ، ومالأة السلطان ، أو الانصياع للعصبيات المذهبية أو القبلية الجاهلية كما سيأتى تفصيله إن شاء الله .